الوفاق: 49 محكوم تعسفيا و105 ضحية تعذيب وسوء معاملة خلال شهر ديسمبر

قالت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية بأنَّها رصدت خلال ديسمبر/كانون الأول استمرار التجاوزات الخطيرة في مجال حقوق الإنسان، وارتفاع للإنتهاكات الخاصة بصدور الأحكام التعسفية أو ما يتعلق بأوضاع سجناء الرأي.

وبلغ تعداد الانتهاكات في ديسمبر/كانون الأول الجاري التالي: 133 انتهاكا في السجون البحرينية بحق 105 سجين رأي، بينها 103 حالة حرمان من العلاج، 6 حالات اختفاء قسري، 126 مداهمة للمنازل والمنشآت السكنية والمناطق، و25 مواطنا تم إيقافهم لعرضهم على الجهات القضائية، فيما صدر بحق 49 مواطنا أحكام تعسفية بالسجن تصل لـ 403 سنة و 6 أشهر بينهم 9 حالات بالسجن المؤبد وغرامات مالية مجموعها مليون و 700 ألف و4000 دينار ما يساوي 4 مليون و515 ألف و 600 دولار.

التعذيب وسوء المعاملة في السجون: 133 انتهاك بحق 105 مواطنا

ورصدت الوفاق 133 انتهاكا في السجون البحرينية وفق التالي: 28 حالات سوء معاملة بحق 25 سجين رأي، و 103 حالة حرمان من العلاج بحق 79 مواطنا بينهم من يعانون من أمراض مزمنة أو مستعصية، تركزت بشكل أساسي في سجن جو، فيما تم رصد واقعتَي تعذيب 3 حالات سوء معاملة في سجن الحوض الجاف.

ومن الحالات التي انتهك حقها في تلقي العلاج المناسب واللازم هي ضحية التعذيب وسجين الرأي محمد إبراهيم الملا الذي -بعد مماطلة إدارة السجن في

توفير العلاج لأسنانه- اضطر لمحاولة اقتلاع ضرسه بنفسه فانكسر الضرس في فمه في يوم الثلاثاء 24 ديسمبر الجاري بعد مماطلة إدارة السجن وعدم استجابة الأمانة العامة للتظلمات؛ رغم أنَّه تقدم بطلب لعلاج الأسنان ولم يتم الاستجابة له، وعلى الرغم أنَّه بحاجة للعلاج الآن لم يتم الاستجابة له.

محمد إبراهيم الملا اعتقل في 13 فبراير/ شباط 2014 من مطار البحرين الدولي، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع إسقاط الجنسية بعد محاكمة غير عادلة والتعرض للتعذيب وسوء المعاملة في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، مازال لديه بعض من آثار بقايا رصاص الشوزن في رئتيه وجدار القلب جراء الاصابات التي تعرض لها في مارس 2011 وهو بحاجة لمتابعة طبية ولديه مشاكل في الجهاز الهضمي بسبب هذه الإصابة.

أما الحالة الثانية فهي لضحية التعذيب والسجين علي حسن عاشور والذي يعاني من إلتهاب في أذنه وأصبح لا يسمع بوضوح، كما أنَّه بحاجة لنظام غذائي يلائم وضعه الصحي، ونتيجة لعدم توفر ذلك تسبب هذا بمعاناة مستمرة له والاصابة بإسهال؛ وحتى لو نقل إلى عيادة السجن لا يتم تأمين العلاج اللّازم لحالته فضلا عن أنَّ إدارة السجن ترفض عرضه على أخصّائيّين في المستشفى، وتم رصد حرمانه من العلاج في 08 ديسمبر الجاري.

أما الحالة الثالثة فهي للسجين حسن عبد الله حبيب وهو مصاب بالسكلر الحاد، وقد ساء وضعه الصحفي في 11 ديسمبر الجاري جرَّاء رفض إدارة السجن نقله إلى المستشفى لإجراء عمليّة جراحيّة كان حدّد موعدها في 13 أكتوبر.
أما الحالة الرابعة فهي للسجين فاضل عباس يحيى من منطقة الدراز في 21 ديسمبر الجاري حيث كان بحاجة للعلاج اللازم وهو يعاني من مرض الذئبة الحمراء منذ أكثر من سبع سنوات.

أما الحالة الخامسة فهي للسجين علي حسين علي من منطقة سار وهو محروم من العلاج اللازم والمناسب لأكثر من عام، ويعاني من عدّة أمراض هي: السكلر الحاد، وتقرّحات شديدة في مختلف أنحاء جسده وحتّى فمه، وآلام شديدة في الأذن، وضعف في السمع، وضعف في النظر؛ فيما بعض هذه الأمراض استجدّ عليه مؤخّراً.

الاختفاء القسري: ستّة مواطنين مجموع أيام اختفائهم 280 يوما

وفيما بلغ عدد ضحايا الاختفاء القسري ستة مواطنين بحرينيين مجموع أيام اختفائهم 280 يوما؛ وذلك خلال رصد حالة الاختفاء من 03 نوفمبر لغاية 31 ديسمبر الجاري.

وقد بلغ تعداد أيام الاختفاء القسري لمواطنين من جدحفص 28 يوما، وهما أحمد جميل والسيد جعفر فيصل من 03 نوفمبر لغاية 01 ديسمبر.

وقد بلغ تعداد أيام الاختفاء القسري لكل من المواطن أحمد يوسف والمواطن فيصل أحمد الدمامي 56 يوما من 05 نوفمبر لغاية 31 ديسمبر.

وقد بلغ تعداد أيام الاختفاء القسري للمواطن علي جميل الخواجة من منطقة النويدرات 58 يوما من 03 نوفمبر لغاية 31 ديسمبر، أما عبد الله أحمد الدمامي من منطقة العكر فقد بلغ 54 يوما.

25 حالة لمواطنين تم إيقافهم لعرضهم على الجهات القضائية

ورصدت الوفاق 25 حالة لمواطنين تم إيقافهم لعرضهم على الجهات القضائية على خلفية تتهم تتعلق بحرية التعبير عن الرأي توزعت كالتالي: 14 مواطنين تم عرضهم على محكمة من الدرجة الأولى، 6 مواطنين على النيابة العامة، مواطنَين اثنين على المحكمة الكبرى، و3 مواطنين على محكمة الإستئناف.

أما المواطنين المعروضين على محكمة من درجة أولى فهم التالية أسماؤهم: السيد حسين الكامل، عبد الله

سعيد الجنضباري، السيد مجيد فيصل، بدر ميثم الحداد، عبد الله ميثم الحداد، محمود الشارقي، السيد محمد أنور، علي الشهابي، علي محمود، حسين محمد صالح، موسى أحمد، أحمد عبد الرسول، علي عيسى، جعفر صادق سلمان.

فيما الذين تم عرضهم على النيابة العامة هم كالتالي: أحمد جميل والسيد جعفر فيصل من منطقة جدحفص، والشيخ منير المعتوق، علي مهدي السندي، أحمد عباس العنفوز، وعبدالله راشد، أما الذين تم عرضهم على المحكمة الكبرى فمنهم التالية أسماؤهم: حيدر جعفر محمد علي خير، علي إبراهيم محمد العرب.

أمّا المواطنين الذين تم عرضهم على محكمة الإستئناف فهم: حسين علي موسى، محمد رمضان، وجيه موسى القمر.

خمس حالات اعتقال تعسفي

وتم رصد خمس حالات اعتقال تعسفي الأولى هي للمواطن البحريني السيد مرتضى خليل من أبو صيبع في 01 ديسمبر الجاري، والثانية للمواطن أحمد محفوظ حسن من منطقة عالي في 03 ديسمبر حيث تم اعتقاله من قاعة المحكمة، والثالثة للمواطن أحمد عبد الغني من منطقة أبو صيبع في 12 ديسمبر، والرابعة للمواطن رضا جعفر القيّم من منطقة المعامير في 16 ديسمبر،

والخامس حسين محمد مطر من منطقة دمستان في 27 ديسمبر.

فيما تم استدعاء المدافعة عن حقوق الإنسان ابتسام الصائغ في 15 ديسمبر لمركز شرطة الحورة عبر اتصال هاتفي دون تحديد الأسباب، والمواطن السيد سعيد عيسى حسين والد الشهيد السيد هاشم.

126 مداهمة للمنازل والمنشآت السكنية والمناطق

وفي الوقت الذي استمرت فيه حملات المداهمات في منتصف الليل تم رصد 27 مداهمة للمنازل والمنشآت السكنية بخلاف القانون وبدون إبراز إذن قبض وبطريقة تنشر الرعب لدى المواطنين، فضلا عن 99 مداهمة للمناطق.

كما رصدت الوفاق 5 نقاط تفتيش يتم خلالها التضييق على المواطنين ما يتسبب بتقويض حرية التنقل، وهي كالتالي: 03 ديسمبر في كرباباد بقرب مصرف السلام، و 04 ديسمبر بمنطقة سار، و13 ديسمبر بالسهلة الجنوبية، و20 ديسمبر في سترة، و27 ديسمبر في مدينة حمد بالقرب من إشارات 14.

أوضاع السجون خلال ديسمبر

وكانت الوفاق أعلنت في رصدها للأسبوع الأول من ديسمبر الجاري عن تعرض أكثر من 70 معتقلا في المبنى 12 بعنبر 2 في سجن جو لمرض الجرب الذي بدأ ينتشر منذ 5 أشهر نتيجة سوء الأوضاع الصحّيّة في السجن؛ حيث تم رصد تلوث لمياه الخزانات في السجن، كما يمنع المعتقلون من جلب ملابس لهم من ذويهم ويجبرون على شراء ملابس رديئة، ويسمح لهم بالخروج للتشمّس ساعة واحدة فقط وهي غير كافية؛ لأنّها تشمل الصلاة والاتصال وغسل الملابس، فضلاً عن أنّ المعتقلين يشتكون من ساحة التشمّس التي تنتشر فيها حشرات وفئران وتمرّ في وسطها مياه المجاري الآسنة، ورغم مطالبة المعتقلين بتحسين الأوضاع الصحّيّة وبتلقي العلاج اللازم لازالت السلطات الأمنية تماطل في الاستجابة لهم ولا توفّر أطبّاء مختصّين بالأمراض الجلديّة في عيادة السجن، كما أنَّ إدارة السجن أبلغت المعتقلين بأنّ الطبيب يرفض رؤيتهم والكشف عليهم، وهو بذلك يكتفي بوصف نفس الدواء لجميع المصابين بمرض الجرب دون الكشف عليهم، وإذا أرسل معتقل إلى العيادة لا يفحصه الطبيب (غير المختص أصلاً) بل يكتفي بطرح بعض الأسئلة ثمّ يصف له دواء غير مخصّص لحالته؛ وقد يكون له عوارض جانبيّة تفاقم الحالة المرضيّة عوضاً عن معالجتها، ويصف نفس الدواء لجميع السجناء.

وعلى إثر مطالبات المعتقلين في عنبر 2 بالمبنى 12

بتلقّي العلاج اللازم والمناسب من مرض الجرب، ردّت إدارة السجن على المطالبين بالعلاج عبر التالي: السخرية أو العنف اللفظي أو التحقير أو التهديد بالضرب أو برش رذاذ الفلفل الحار عليهم؛ ونتيجة لأنَّ إدارة السجن لا تتجاوب مع المعتقلين المطالبين بمراجعة العيادة يضطر بعض المعتقلين لمساعدة زملائهم المرضى لافتعال مشكلة يعاقبون بعدها بالعزل الانفرادي أو توقيفهم لساعات مكبّلين بالأصفاد الحديدية في أيديهم وأرجلهم؛ لكي يتمّ إرسال زميلهم المعتقل إلى العيادة للمراجعة الطبية.

ومن بين الحالات الصعبة هي معتقل الرأي إلياس الملا المحكوم تعسفيا بالسجن 15 سنة وتم اعتقاله تعسفيا في 11 مايو 2012 وهو مصاب بالسرطان من الدرجة الثالثة وهو يعاني من اهمال في العلاج اللازم والمناسب.

جمعية الوفاق الوطني الإسلامية